فاعلية برنامج إرشادي(معرفي سلوكي)في خفض ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط –دراسة تجريبية بمتوسطة مي زيادة

Effectiveness of a counseling program (cognitive-behavioral) in reducing school dropouts among fourth year students

سامية ابراهيمي[1]،*، دليلة بورحلي[2]

samiabrahimi2011@gmail.com

[1،2] جامعة محمد بوضياف المسيلة

تاريخ الاستلام : 2017/09/17 ؛ تاريخ القبول : 2018/01/12؛ تاريخ النشر :2018/10/31

ملخص: هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في خفض ظاهرة التسرب المدرسي لدى عينة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط، والتي جاءت لحاجة بناء برنامج إرشادي لمساعدة التلاميذ المهددين بالتسرب المدرسي،وقد استخدمنا المنهج التجريبي بتصميم مجموعة واحدة بقياس قبلي وبعديوتم اختيار عينة الدراسة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط من متوسطة مي زيادة بالمسيلة المكونة من 25 تلميذا ممن تحصلوا على درجات مرتفعة على مقياس احتمالية التسرب المدرسي وممن أبدوا استعدادهم لتطبيق البرنامج.وقد قمنا بتطبيق أداتين:مقياس احتمالية التسرب المدرسي وكذا البرنامج الإرشادي.

وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة فعالية البرنامج الارشادي المقترح في الخفض من ظاهرة التسرب المدرسي.

الكلمات المفتاحية: فاعلية؛ برنامج؛ برنامج إرشادي معرفي سلوكي؛ التسرب المدرسي.

Avstract:

The purpose of this study is to present the effectiveness of a counseling program to reduce the phenomenon of school drop-out among some 4th Year secondary school. We used the experimental method precisely a para - experimental procedure of a single group with anterior and posterior measurement. The main sample of research is composed of 25 4th grade secondary school students of in MyZiadaa M'Sila; and who had high averages on the probability of school dropout test. We had applied two tools: probability of drop-out of school test, and cognitive-behavioral counseling program.

The results of this study showed the effectiveness of this program to reduce the phenomenon of school dropout.

Keywords: Efficiency; counseling program; cognitive- behavioral; school dropout.

***corresponding author**

مقدمة

يعد التسرب المدرسي ظاهرة تعاني منها غالبية المنظومات التربوية على الصعيدين العالمي والمحلي، ومن المشكلات الصعبة التي تطفوا على الساحة التربوية وهي قديمة قدم ظهور المدرسة كمؤسسة تربوية وتعليمية، إلا أنها لم تظهر كعائق تربوي اجتماعي ومعرفي إلا في العصر الحديث أين أصبح المتسرب عاجزا عن التكيف مع التطورات التي أفرزها التقدم التكنولوجي الناتج عن انفجارات معرفية متسارعة، بات فيها المتسرب طاقة هادرة تعيق التقدم الذي تبتغيه المجتمعات.

وانطلاقا من هذه التغيرات تطورت النظرة للتربية والتعليم باعتبارهما الكفيلان لتحقيق الاندماج السليم للفرد في المجتمع وأصبح ينظر لهما على أنهما مشروع استثماري، حيث اهتمت الجهات المسؤولة بالكثير من المشكلات التربوية المعيقة لتفاعل المتعلم مع البيئة المحيطة به وكان للتسرب المدرسي نصيبا من هذا الاهتمام الذي تجلى من خلال المؤتمرات الدولية كمؤتمر "جنيف" عام 1970والندوات العربية المنعقدة،كما نشطت "منظمة اليونيسف" UNICEFعبر مكاتبها في مختلف الدول ملتقيات منها ملتقى في تونس عنوانه: L'abandon scolaire: une analyse des facteures explicatifs قدمته Maria luisa Farnara:

وملتقى آخر في تونس حول التسرب المدرسي نظم من طرف وزارة التربية والتكوين "التعليم للجميع" بالتعاون مع UNICEF من مكتب تونس ومكتب UNESCO في الرباط وبالتعاون أيضا مع المركز الوطني للأبحاث التربوية CNIPRE بعنوان: L'abandon scolaire est il une fatalité? حللت فيه الظاهرةوصُنِف المتسربين إلى فئات على حسب العوامل المؤدية للظاهرة، كما تم في هذا الملتقى تفعيل مكتب الإنصات والتوجيه: BEC Conseil)(Bureau d'écoute et de الذي اقترح برنامج عمل اجتماعي مدرسي للوقاية والحد من الانقطاع المبكر عن الدراسة. (Ministère de l’éducation et de formation tunisienne, 2008)

وأمام هذا التفاقم للظاهرة عمل الكثير من التربويين على إيجاد حلول تتفاوت في درجة أهميتها وكذا في إمكانية تطبيقها وحتى في فاعليتها ورغم كل ذلك تبقى المحاولة مطلوبة كل من موقعه وفي إطار صلاحياته للحد من الظاهرة.

ومن هنا جاء التفكير في بناء برنامج إرشادي يعمل على مساعدة فئة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط ممن أبدوا سوء تكيف في المحيط التربوي سواء كان مصدره تأثير مرحلة المراهقة، والتي تعتبر موجه كبير لسلوكاتهم، أو بسبب ظروف اجتماعية أو اقتصادية أو بسبب ضعف في القدرات العقلية إذ يساعد هذا البرنامج على تخطي هذه المرحلة والاندماج والتكيف مرة أخرى دراسيا.

1 الإشكالية

تسعى العملية التربوية إلى تحقيق هدف سام يتمثل في مساعدة التلاميذ والطلبة لتطوير أداءهم وكفاءاتهم للنهوض بمردود العملية التعليمية التعلّمية على أكمل وجه، معتمدة في ذلك على مؤسسات مختلفة، تعد المدرسة أهمها، حيث يتم فيها إعداد التلاميذ للتفاعل الصحيح مع محيطهم، إعدادا عمليا وفنيا للحياة(العجرمي، 2011)،

كما تعمل على استغلال طاقتهم وقدراتهم واستثمارها في بناء وصنع المستقبل وخدمة الإنسانية وهذا من خلال دفع التنمية البشرية عن طريق مخرجاتها.

كما أن الغاية النهائية من أهداف العملية التربوية هي معرفة مدى تحققها في سلوك المتعلم والتي لا تتم إلا بحضوره المنتظم الى صفه الدراسي واندماجه في العملية التربوية (عمر، 1990، ص. 24).

لكن ورغم كل الجهود والإمكانيات المبذولة، مازال النظام التربوي يواجه مشكلات عدة منها مشكلة الهدر التعليمي وما يتضمنه من رسوب وتسرب يعوق تحقيق هذه الأهداف ويتسبب في ضياع الوقت والجهد والمال ، وينعكس أثره على الفرد والمجتمع وعلى التنمية البشرية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها...

ويقصد بالتسرب المدرسي مشكلة انقطاع الطالب عن الدراسة قبل إتمام المرحلة التعليمية مما يمنع تحقيق الغايات التربوية سواء على مستوى الفرد أو المجتمع وهو أحد العوامل التي تنال من الكفاية التعليمية والتربوية.ولقد نالت هذه الظاهرة اهتمام المؤتمرات والندوات العربية والدولية وكذا المنظمات الوطنية لما لها من آثار سلبية على عملية التعليم والتربية، حيث انعقدت مؤتمرات لدراستها وتحليلها كمؤتمر "جنيف" عام 1970 الذي قدمت فيه دراسة أعدتها "منظمة اليونيسكو" والتي أشارت فيها إلى أن حوالي 5% من الأطفال يتركون المدرسة الابتدائية قبل إتمامها، وتزداد هذه النسبة إلى 8% في بعض الدول الإفريقية. (الشخيبي، 2002،ص. 347).

وأكدت دراسات أجريت في شمال أمريكا في التسعينات أن التسرب المدرسي مرتبط بجنوح الأحداث وعمليات الإجرام ومنها دراسة Fagon و Palon في 1990وأكدت دراسات أخرى أجراها كل من: Oelting; Edwards; chavez في 1989 ودراسة Gage في 1990 ودراسة Bastien, Tousignantو Hamel في 1993 أن المتسربين يعانون من مشاكل اجتماعية واقتصادية وصحية وعقلية. كما أكدت أن سوء تكيف المتعلمين عامل أساسي في دفعهم الى التسرب المدرسي.(2000 ; Janosz.أما دراسة Longevin فقد أكدت أن التسرب مرتبط بعدة عوامل أهمها المردودية المدرسية والرسوب والفشل الدراسي المتكرر وكذا المشاكل الأسرية والاقتصادية والسمات الشخصية للمتسرب.(Savoie et al,2005,p :297-316)

وفي الدول العربية صرحت وزارة التربية والتعليم في المملكة المغربية أن حوالي مليون طفل أعمارهم بين 8 و16 سنة غير مسجلين في المدرسة وما يقارب بـ 200.000 تلميذ ينقطعون عن الدراسة مما جعلها تدعو إلى وضع برنامج وطني للحد من الظاهرة أهم مكوناته الدعم المادي والاجتماعي وتكوين مجالس أولياء الأمور للمساعدة في الاستقرار الدراسي (ورقة عمل مقدمة من وزارة التربية والتعليم المغربية، 2009).

وفي بيروت أقيم مشروع وزارة التربية والتعليم العالي لتحسين الوضع الدراسي للأطفال العاملين الملتحقين بمدارس في آن واحد لمنعهم من التسرب المدرسي، حيث اهتم المشروع بتكوين حوالي 30 مدرب للتعامل مع الأطفال العاملين وإقامة مقر إرشادي وتوجيهي متخصص في إحدى المدارس لمعالجة بعض الحالات (وزارة الشؤون الاجتماعية، منظمة اليونيسيف، 2002). وفي الجزائر قدمت حليمة بلهندوز أستاذة في كلية علوم التربية بجامعة باريس، مقاربة بعنوان:

De l’échec Au décrochage scolaire Approches épistémologique et Empirique de l’Elaboration conceptuelle.

ذكرت فيها أنه في 1990 وعن: (Office National des statistiques)ONSمن 28 مليون ساكن جزائري يوجد حوالي 70% أقل من 20 سنة و7.5 مليون منهم يعانون من الأمية وأن هذه الأرقام ارتفعت بعد العشرية السوداء التسجلت في إحصائيات 2000 حيث أشارت إلى وجود حوالي 73% من التلاميذ فشلوا في الدراسة. وأن 50% يتركون المدارس بدون شهادات وأن من 100 تلميذ مسجل ينجح 27 فقط منهم في البكالوريا.(Belhandouz; 1994).

وقد عمدت الكثير من الدراسات إلى إعداد برامج إرشادية تساعد على خفض الاضطرابات السلوكية والمشكلات النفسية التي يعاني منها المراهق خاصة نقص المهارات الاجتماعية اللازمة للتفاعل مع الآخرين والتي يعتقد أنها تدفع المتعلم إلى التسرب المدرسيوا يمانا من الباحثين بدور البرامج الإرشادية في خفض السلوكيات غير المرغوب فيها وتدعيم أو بناء سلوك جديد، لدى العينة التي خضعت لهذه الدراسات، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر دراسة دينا حسين إمام ظاهر الظاهر عام 2008بعنوان: "فاعلية برنامج إرشادي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية وتقدير الذات لدى المعاقات حركيا".(الظاهر، 2008).

ودراسة: (ولاء اسحق حسان، 2008) بعنوان: "فاعلية برنامج إرشادي مقترح لزيادة مرونة الأنا لدى طالبات الجامعة الإسلامية بغزة"، حيث أثبت البرنامج فاعليته واستمرار تأثيره في زيادة مرونة الأنا(حسان، 2008)، ودراسة (صادق عبده سيف، 2005) بعنوان: "فاعلية برنامج إرشادي في تنمية بعض المهارات الشخصية والاجتماعية (سيف، 2005)، وهي كغيرها من الدراسات التي أثبتت فاعليتها على عينة الدراسة، وعليه ارتأينا تصميم برنامج إرشادي معرفي سلوكي يهدف إلى خفض ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط محاولة المشاركة في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي التي أثقلت كاهل المدارس الجزائرية من خلال معالجة الإشكالية في تساؤلها الرئيسي:

- هل للبرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي فاعلية في خفض ظاهرة التسرب المدرسي لدى عينة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط بمتوسطة مي زيادة؟

تفرعت عنه التساؤلات التالية:

1. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة في البعد التعليمي على مقياس احتمالية التسرب المدرسي قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة في البعد النفسي على مقياس احتمالية التسرب المدرسي قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة في البعد العلائقي على مقياس احتمالية التسرب المدرسي قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة على أبعاد مقياس احتمالية التسرب المدرسي ككل قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي؟

5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس احتمالية التسرب المدرسي تعزى لمتغير ات: (الجنس، المعدل التراكمي، السن، عدد الغيابات)بعد تعرضهم للبرنامج؟

2. فرضيات الدراسة: تمثلت الفرضية الرئيسية للدراسة فيما يلي:

- للبرنامج الإرشادي (المعرفي السلوكي) فاعلية في خفض ظاهرة التسرب المدرسي لدى عينة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط بمتوسطة مي زيادة.

وتفرعت عنها الفرضيات التالية:

1. توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في البعد التربوي على مقياس احتمالية التسرب المدرسي قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي .
2. توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في البعد النفسي على مقياس احتمالية التسرب المدرسي قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي.
3. توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في البعد العلائقي على مقياس احتمالية التسرب المدرسي قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي.
4. توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على أبعاد مقياس احتمالية التسرب المدرسي ككل قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي.
5. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس احتمالية التسرب المدرسي تعزى لمتغير ات: (الجنس، المعدل التراكمي، السن، عدد الغيابات)بعد تعرضهم للبرنامج.2

2 أهدف الدراسة: تسعى الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف نذكر أهمها:

- التعرف على مدى فاعلية البرنامج الإرشادي في خفض ظاهرة التسرب المدرسي لدى عينة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط من متوسطة مي زيادة.
- لفت انتباه التربويين إلى دور الإرشاد (المعرفي السلوكي) في تقديم الخدمات الإرشادية والحاجات النفسية المساعدة على الاندماج السليم لعينة التلاميذ الذين يبدون نفورا من النظام التربوي ومن العلم بصفة عامة في المحيط التربوي.
- إبراز دور البرامج الإرشادية في تعديل السلوك الإنساني من خلال استخدام بعض الفنيات المستمدة من نظريات الإرشاد النفسي.

3 أهمية الدراسة:

تعود أهمية الدراسة الحالية إلى أهمية متغيراتها حيث تناولت التسرب المدرسي وما يعرف عنه من خطورة في نخر المنظومة التربوية، وتناولت البرامج الإرشادية وما يعرف عنها من فاعلية في تغيير وتعديل السلوكات، كما تناولت مرحلة حساسة من مراحل التعليم بالنسبة إلى التلميذ باعتباره في أوج المراهقة

وتأثيراتها.إضافة لأهمية السنة الرابعة متوسط بين المراحل التعليمية لكونها من الخطوات الأولى في المسار التعليمي للتلميذ وخطورة الفشل فيها وما تسببه من مشكلات نفسية وسلوكية.

4 تحديد المفاهيم الإجرائية:

- **الفاعلية:** نقصد بالفاعلية قدرة البرنامج الإرشادي المعرفي – السلوكي على خفض حالات التسرب المدرسي لدى عينة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط وتقاس هذه الفاعلية من خلال نتائج القياس البعدي لمقياس سلوك احتمالية التسرب المدرسي وحساب الدلالة العملية.
- **البرنامج:** هو مجموعة من التدريباتو الأنشطة التربوية والمواقف التعليمية والمفاهيم المخططة والمنظمة التي تدخل في إطار التدخل المستخدم في هذه الدراسة وفق متطلبات تلاميذ السنة الرابعة متوسط لتغير اتجاههم نحو المدرسة والعلم ككل.ويتضمن أهدافا معينة ومحتوى وأنشطة ووسائل تعليمية وأساليب تقويم لقياس مدى تحقق الأهداف المحددة وذلك خلال فترة زمنية محددة وعدد معين من الحصص.
- **البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي:** هو مجموعة من الخبرات و التعلّمات والأنشطة المتكاملة والمتتابعة ذات الأسس التربوية والتعليمية والنفسية والاجتماعية والتي تعمل على تقديم الخدمات الإرشادية من خلال جلسات تهدف إلى إحداث تغيير في سلوك المتعلم للقيام بالاختيار الواعي المتعقل لتجنب التسرب من المدرسة.
- **التسرب المدرسي:** هو انقطاع التلميذ عن الدراسة بالمتوسطة لفترات متقطعة أو بصفة نهائية قبل استكمال الفترة المقررة للدراسة وإجراء امتحانات شهادة التعليم المتوسط وعدم العودة للدراسة دون إدراك ذاتي أو شعور بالمسؤولية نتيجة تأثير مرحلة المراهقة أو أي ظرف آخر مما يعيق اندماجه في الحياة المهنية بنجاح وتحقيق حياة اجتماعية كريمة له.

5 إجراءات الدراسة الميدانية:

- **الدراسة الاستطلاعية**تم اختيار عينة الدراسة الاستطلاعية بطريقة قصدية من متوسطة مي زيادة ذكورا وإناثا تتراوح أعمارهم بين 14 و20 سنة حيث سجلت لهم غيابات متكررة وغير مبررة تصل عند البعض منهم الى الانقطاع عن الدراسة بالأسابيع والعودة بشهادة طبية أو حضور الولي، زيادة على المعدلات التراكمية لهم المنخفضة. وتم الاعتماد في اختيار العينة على رصد خروج التلاميذ من الأقسام وتجولهم في أروقة المؤسسة لدى العديد من الأساتذة وعلى فترات مختلفة تم على إثرها إجراء حوار مع أساتذتهم، كما تمإجر اء عدة حوارات مع التلاميذ بهدف بناء مقياس احتمالية التسرب المدرسي وبناء البرنامج الإرشادي.

وقد تم في الدراسة الاستطلاعية تطبيق مقياس الدراسة وحساب الخصائص السيكومترية له،وتطبيق البرنامج بواقع 4 جلسات موزعة على يومين في الأسبوع سمحت بتحديد بعض النقائص البيداغوجية والمادية وتعديلها في تطبيقه مع العينة الأساسية.

- **منهج الدراسة:** تم اعتماد المنهج التجريبي لما فيه من فعالية في تحقيق أهداف الدراسة المتمثلة في قياس مدى فاعلية البرنامج الإرشادي (المتغير المستقل) في خفض ظاهرة التسرب المدرسي (المتغير التابع) لدى تلاميذ

السنة الرابعة متوسط بمتوسطة مي زيادة (المجموعة التجريبية) باعتماد التصميم شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة حيث تم التطبيق القبلي والبعدي على نفس المجموعة.مع ضبط العوامل التالية في العينة (الجنس، المعدل التراكمي، السن، عدد الغيابات).

- **عينة الدراسة:** تمثلت العينة الأساسية النهائية في **25** تلميذا وتلميذة اختيروا من مجتمع الدراسة من تلاميذ السنة الرابعة من مرحلة التعليم المتوسط في متوسطة مي زيادة بالمسيلة للعام الدراسي 2014/2013 والبالغ عددهم 197 تلميذا يتراوح سنهم من 14 إلى 20 سنة و الذي يقابل مرحلة المراهقة.اختير هؤلاء التلاميذ ممن تحصلوا على درجات مرتفعة على مقياس احتمالية التسرب وممن أبدوا استعدادهم لتطبيق البرنامج وكذا الاعتماد على قائمة عينة الدراسة بناءً على ملاحظات أساتذة المواد الأساسية، وبطاقة التلميذ حسب ملاحظات أساتذتهم والقائمة المقترحة من طرف الإدارة المدرسية وقائمة التلاميذ الغائبين وعددهم في الفصلين الأول والثاني.
- **المعالجة الإحصائية:** تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:
  - معامل الارتباط بيرسون في صدق الاتساق الداخلي- معادلة الثبات لـ ألفا كرونباخ.
  - معادلة التصحيح لسبيرمان براون- معامل ارتباط جاتمان- التكرارات والنسب المئوية و التمثيلات البيانية- اختبار الدلالة الإحصائية "ت" T_{test}لعينتين غير مستقلتين و"ت" T_{test}لعينتين مستقلتين- اختبار ليفين للكشف عن التجانس بين عينتين مستقلتين (F)- حجم التأثير معامل η^2.

6 عرض وتحليل نتائج الدراسة:

- **عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:** نصت الفرضية الأولى على أنه:"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة في البعد التعليمي من مقياس احتمالية التسرب المدرسي قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي".

ولدراسة هذه الفرضية تم حساب (ت) ستيودنت لمتوسطين مترابطين، وقد أسفرت نتائج اختبار (ت) عن النتائج الموضحة في الجدول رقم (01) لمؤشرات البعد التعليمي:

الجدول رقم (01): الفرق بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي في البعد التعليمي من مقياس احتمالية التسرب المدرسي.

مقياس احتمالية التسرب		حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T	مستوى الدلالة	القرار
البعد التعليمي	القياس القبلي	25	54,04	7,7324	24	3,521	0,002	دال عند (α=0.01)
	القياس البعدي		46,24	8,96419				

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة في البعد التعليمي في القياس القبلي جاء مرتفعا 54,04 عن متوسطهم الحسابي في القياس البعدي 46,24 ما يسمح بالقول بوجود فرق بين

القياسين القبلي والبعدي، كما يتضح أيضا من خلال الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة 3,521 وهي قيمة أعلى من قيمة (ت) المجدولة، وهذا يدل على وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى 0.01 بين متوسطي درجات المجموعة في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي،ما يؤكد على وجود فعالية للبرنامج في خفض احتمالية التسرب في البعد التعليمي.أي أن الفرضية الأولى قد تحققت.

ولقد اتفقت نتائج هذا البعد مع الكثير من الدراسات التي عالجت البعد من خلال بعض مؤشراته، كدارسة ياسين أمينة (2007) التي أكدت أن تغيير اعتقادات واتجاهات التلاميذ نحو العمل المدرسي،كما تؤكد بعض الدراسات أن الاتجاهات السلبية نحو المدرسة والتعليم ككل يجعل التلميذ ينفر من المدرسة ويفكر في الانقطاع حتى وإن توفرت القدرات العقلية الكافية للنجاح.

ولقد عالجت الباحثتان هذا البعد من خلال بعض جلسات البرنامج الإرشادي التي تم فيها توضيح سلوك التسرب وأسبابه ونتائجه على الفرد والمجتمع في مطوية وعرض صورة لأطفال متسربين بين الشوارع ومناقشتها من خلال اعتماد فنيات الحوار، المحاضرة، التنفيس الانفعالي والتوضيح في الجلسة الثانية.

وفي الجلسة الثالثة عمدت الباحثتان إلى تحسين نظرة التلميذ للعلم والمدرسة والنجاح وتثمينها حيث استخدمت فيها الباحثة فنية الدعم الديني (آيات وأحاديث) والمناقشة والحوار وهذا يفسر النتائج المُتَوصل إليها في إحداث تغيير في فكرة أفراد العينة في العلم والمدرسة والنجاح من خلال التدخل الإرشادي ما يدل على فعالية البرنامج من خلال مجموع أنشطته و فنياته.

- **عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:** نصت الفرضية الثانية على أنه:"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة في البعد النفسي من مقياس احتمالية التسرب المدرسي قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي". وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب (ت) ستيودنت لمتوسطين مترابطين، وقد أسفرت نتائج اختبار (ت) عن النتائج الموضحة في الجدول رقم (02) لمؤشرات البعد النفسي:

الجدول رقم (02): الفرق بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي في البعد النفسي من مقياس احتمالية التسرب المدرسي.

مقياس احتمالية التسرب		حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T	مستوى الدلالة	القرار
البعد النفسي	القياس القبلي	25	54,96	6,72978	24	4,029	0,000	دال عند (α=0.01)
	القياس البعدي		47,08	7,18169				

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة في البعد النفسي في القياس القبلي جاء مرتفعا 54,96 عن متوسطهم الحسابي في القياس البعدي 47,08 ما يسمح بالقول بوجود فرق بين القياسين القبلي والبعدي، كما يتضح أيضا من خلال الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة 4,029وهي قيمة أعلى من قيمة (ت) المجدولة، وهذا يدل على وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى 0.01 بين متوسطي درجات المجموعة في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي،ما يؤكد على وجود فعالية للبرنامج في خفض

احتمالية التسرب في البعد النفسي.أي أن الفرضية الثانية قد تحققت.

وقد اتفقت النتائج مع دراسة حسين إمام الظاهر (2008) التي أكدت أن اكتساب المراهقين مهارات اجتماعية، يسمح بتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي كما يسمح بتقدير ذواتهم.(الظاهر، 2008)

هذا وقد اتفقت النتائج مع دراسةBeauregard Myriam(1998)في أن الثقة بالنفس والاستقرار النفسي عموما ينقص الضغوطات النفسية ويساهم في إدماج المراهق في الحياة المدرسية بما يحقق نجاحه الأكاديمي ومن ثم القضاء على فكرة الانقطاع أو التخلي عن مقاعد الدراسة. (Beauregard,1998).

كما اتفقت مع دراسةFrance Annie(2006) في تحليلها لاحتياجات المتعلمين المهددين بالتسرب حيث أن البعد النفسي (الثقة بالنفس، والاستقرار النفسي، والاطمئنان،...) من الاحتياجات الأساسية للمتعلم لتحقيق الإحساس بالأمن في المحيط المدرسي والابتعاد عن فكرة التخلي عن المدرسة.(Annie, 2006)

هذا وقد اتفقت أيضا مع دراسة Confemen(2004) في أن ضعف تقدير الذات وضعف الثقة بالنفس الناتجة في بعض الأحيان عن الرسوب المتكرر تدفع التلميذ إلى الانقطاع عن الدراسة.(Confemen, 2004)

ولقد تم تفسير النتائج المتحصل عليها في ضوء الأثر الإيجابي لمحتوى البرنامج الإرشادي الذي عمل علىتنمية الثقة بالنفس وتطوير مفهوم الذات وإعطاء فرصة لأفراد العينة بتقييم ذواتهم وإبراز نقاط الضعف والقوة لديهم، وتنمية الرغبة في تعديل السلوك السلبي من خلال تبني فكرة التغيير.

- **عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة:** نصت الفرضية الثالثة على أنه:"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة في البعد العلائقي قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي". وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب (ت) ستيودنت لمتوسطين مترابطين، وقد أسفرت نتائج اختبار (ت) عن النتائج الموضحة في الجدول رقم (03) لمؤشرات البعد العلائقي:

الجدول رقم (03): الفرق بين درجات أفراد عينة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي في البعد العلائقي من مقياس احتمالية التسرب

مقياس احتمالية التسرب		حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T	مستوى الدلالة	القرار
البعد العلائقي	القياس القبلي	25	54,40	7,12975	24	4,505	0,000	دال عند (α=0.01)
	القياس البعدي		45,20	7,33144				

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة في البعد النفسي في القياس القبلي جاء مرتفعا 54,40 عن متوسطهم الحسابي في القياس البعدي45,20 ما يسمح بالقول بوجود فرق بين القياس القبلي والبعدي، وهذه النتيجة أكدتها قيمة (T_{test})المحسوبة 4,505وهي قيمة أعلى من قيمة (ت) المجدولة، وهذا يدل على وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى 0.01 بين متوسطي درجات المجموعة في

القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي،ما يؤكد على وجود فعالية للبرنامج في خفض احتمالية التسرب في البعد العلائقي.أي أن الفرضية الثالثة قد تحققت.

ولقد اتفقت نتائج هذا البعد مع دراسةFrance Annie(2006)في تحليلها لاحتياجات التلميذ المهدد بالتسرب المدرسي حيث أدرجت علاقة المدرسة بالطفل كعنصر أساسي في هذه الاحتياجات.(Annie, 2006)

هذا وقد اتفقت نتائج البعد مع دراسة Loraine sovoie-zajc- Lanaris(2005)التي شخصت ظاهرة التسرب المدرسي في غياب التماسك بين عناصر الإدارة التربوية وضعف العلاقة بين المدرسة وأولياء التلاميذ. وانتشار العنف في المحيط المدرسي سواء بين التلاميذ أو بين التلاميذ والأساتذة.(sovoie et al, 2005).

كما اتفقت مع دراسةMuriel Epsteine(2007)التي اتبعت المسار الدراسي لبعض الحالات فوجدت حالة يعزى انقطاعها إلى النظام الديكتاتوري في المدرسة.(Epsteine, 2007) كما اتفقت الدراسة مع ما ورد في التراث الأدبي أن سوء المعاملة التي يتلقاها التلميذ في المدرسة أو الأسرة سبب في تسربه (عيوش،1995، ص55) وتشير أيضا دراسةStéphane Bonney(2004)أن الإحساس بالانعزال والانفصال عن البيئة المدرسية والأسرية سبب في التسرب المدرسي.(Bonney, 2004). وتتقاطع مجمل هذه الدراسات في أهمية البعد العلائقي للتلميذ المهدد بالتسرب المدرسي والذي تم التركيز عليه في هذه الدراسة من خلال إدراج جلسة لتحسين التواصل الاجتماعي هدفت إلى تنمية مهارات تكوين علاقات اجتماعية فعالة، وتعمل على تعزيز الانتماء إلى الجماعة من خلال ممارسة العمل الجماعي وتحسين العلاقة مع الرفاق والمعلمين والأولياء.

وتعود النتائج المتحصل عليها إلى فاعلية البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي بفنياته المتنوعة من مناقشة وحوار ولعب الدور وكذا التعزيزما جعل البرنامج يعتمد على أسلوب محو التعلم وإعادة التعلم للسلوكات الخاطئة التي اكتسبها المتعلم أثناء مراحل نموه المختلفة، إذ أن الإرشاد السلوكي هو عملية تساعد على تعلم أساليب حل المشكلات عن طريق إعادة الظروف التي تحقق السلوك المنشود.(أبو عطية،1997، ص. 154)ويُفسَر التغير الإيجابي لسلوك العينة لاعتمادها أسلوب تقوية السلوك وتنمية السلوك الجديد عن طريق فنية التعزيز والتعاقد وفنية الإصغاء المدعمة بالمشاركة العاطفية (الداهري، 2005، ص. 649).

- **عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة:** نصت الفرضية الرابعة على أنه:" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة في أبعاد مقياس احتمالية التسرب المدرسي ككل قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي". ولدراسة هذه الفرضية تم حساب (ت) لدلالة الفروق بين متوسطين مترابطين كما هو مبين:

الجدول رقم(04): نتائج القياس القبلي والبعدي للعينة على المقياس ككل

أبعاد مقياس احتمالية التسرب	القياس القبلي	القياس البعدي
البعد التعليمي	54.0400	46.2400
البعد النفسي	54.9600	47.0800
البعد العلائقي	54.4000	45.2000
المقياس ككل	163.4000	138.5200

الجدول رقم (05): الفرق بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي في أبعاد مقياس احتمالية التسرب المدرسي.

مقياس احتمالية التسرب		حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T	مستوى الدلالة	القرار
الدرجة الكلية	القياس القبلي	25	163,40	17,76936	24	4,656	0,000	دال عند (α=0.01)
	القياس البعدي		138,52	20,67027				

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة في الدرجة الكلية لمقياس احتمالية التسرب في القياس القبلي جاء مرتفعا(163.40) عن متوسطهم الحسابي في القياس البعدي (138.52) الذي جاء لصالح القياس القبلي، ما يدل على وجود فروق بين القياس القبلي والقياس البعدي وهذه النتيجة أكدتها قيمة T_{test}التي بلغت 4.65وهي قيمة دالة إحصائيا عند درجة الحرية 24 ومستوى الدلالة α=0.01 ما يسمح بقبول الفرضية الرابعة القائلة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي على أبعاد مقياس احتمالية التسرب المدرسي، والدالة على فاعلية البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي في الخفض من ظاهرة التسرب المدرسي بنسبة تأكد 99%.أي أن الفرضية الرابعة قد تحققت.

حيث اتفقت النتائج في هذا البعد مع دراسة ياسين آمنة (2007) في معالجة سبب من أسباب التسرب وهو الرسوب (التكرار).(ياسين، 2007)، ودراسةscott(1991) التي دلت على إمكانية تعديل السلوك غير المرغوب فيه(scott, 1991)، ودراسةMyriam Beauregard(1995) في أن الأنشطة الصفية و اللاصفية المقدمة في البرنامج أثرت في خفض غياب التلاميذ الذي يعد الخطوات الأولى في التسرب المدرسي. (Beauregard, 1995)

كما اتفقت مع دراسةFrance Annie (2006) في تحديد أهم الاحتياجات المهددة بالتسرب المدرسي الملخصة في الأبعاد التالية (تعليمية،نفسية، علائقية) ودراسة Loraine Savoie zajcLanaris (2005) ودراسةMuriel Epsteine(2007)ودراسةSimonBoris nguéhan(2007)، في تحديد سمات المتربصين. (Nguéhan 2007).كما اتفقت مع الكثير من الخلفيات الأدبية خاصة البحوث النفسية لظاهرة التسرب المدرسي، إذ تركز على تأثير الأبعاد النفسية والسلوكية والاجتماعية على التلميذ بعكس الأبحاث التربوية التي توجه اهتمامها إلى الأسباب البيداغوجية في المحيط التربوي (Janosy ,2000) . واتفقت أيضا مع دراسةCharest(1980)الذي حدد أربعة متغيرات لظاهرة التسرب المدرسي وهي:

- الخصائص النفسية للتلميذ- المحيط الاجتماعي والاقتصادي للتلميذ.
- المردود التحصيلي للتلميذ خلال المسار التعليمي- مدى تكيف التلميذ مع المحيط المدرسي.

كما اتفقت مع ما ذكره عبد الرحيم صالح في تحديد أسباب التسرب لأسباب مختلفة بالمدرسة والأسرة والمتعلم نفسه (صالح،2007).

وتعني النتائج الإيجابية المتحصل عليها كفاءةوفاعلية البرنامج الإرشادي بأبعاده الثلاث ودرجته الكلية في خفض الحالات المهددة بالتسرب لدى أفراد العينة. كما تفسر هذه النتائج في إطار الاعتماد على البرنامج الإرشادي في منحاه المعرفيّ السلوكي الذي يطلق عليه الاتجاه التعليمي حيث يؤكد هذا المنحنى وجود وراء كل سلوك انفعالي تصورات واعتقادات خاطئة التي يتبناها الفرد حول نفسه، وكذا الآخرين إذ يؤكد ألبرت أليس صاحب الاتجاه العقلاني الانفعالي أن الفرد قادر على فهم ما يحدث له من اضطرابات ومن مشكلات ناتجة لسوء تفسيره وتأويله للأمور التي بناها اعتمادا على الأفكار اللاعقلانية (غير المنطقية).

حيث اعتمدنا على ذلك وأدرجنا جلسة في البرنامج الإرشادي تعالج فيه الأفكار اللاعقلانية المتعلقة بالمجال الأكاديمي مستندة أيضا على تفسير إبراهيم محمود بأن العلاج السلوكي المعرفي يعتمد على افتراض مؤداه أن السلوك التكيفي يمكن تغييره وأن هناك تفاعل بين أفكار الفرد ومشاعره وسلوكه (محمود،1992، ص. 208).

حيث عملت الجلسة على مواجهة الأفكار اللاعقلانية المتعلقة بالمجال الأكاديمي والتصدي لها وهذا من خلال سرد بعض العبارات الدالة على ذلك التي تدفع إلى الخمول والركود والتهاون في طلب العلم في المحيط المحلي كأن يردد التلميذ عبارة" **اللي قرا قرا بكري**" **وكذا"الليقراو واش دارو"** وعبارة **"هانا نتبعو وخلاص"**و"**من نقل انتقل"**وغيرها الكثير من العبارات، والعمل على استبدالها بعبارات تدفع على بذل الجهد والاجتهاد الدراسي.تمت بعدها مناقشة أفراد العينة لهذه العبارات وإقناعهم بلا منطقية هذه الأفكار واستبدالها بأفكار عقلانية معتمدةً على آيات قرآنية منها: بعد بسم الله الرحمان الرحيم:" **قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون**". سورة الزمر الآية (9)، وغيرها من الآيات الباعثة لروح العلم والبحث والاجتهاد.

كما تم تفسير هذه النتائج في ضوء التنوع والتميز للفنيات الإرشادية للاتجاه العقلاني الانفعالي والتي تعمل جميعها على استخدام الأساليب العملية للتفكير والأساليب التربوية والمعرفية كفنية لعب دور والتعزيز، والوعظ، والمحاضرة، والمناقشة والاستبصار. ونفسر النتائج الإيجابية في اعتماد فنية النمذجة حيث أن هذه الدراسة كانت محظوظة في توفر هذا النموذج السلوكي (زميل لهم)مجتهد وذو سلوك حسنوالذي أصرّ على حضور الجلسات من بدايتها إلى نهايتها وشارك في تنظيمها وتحضير وسائلها وهذا بعد موافقة ولي أمره. فاستفاد منه أفراد العينة على ملاحظة السلوك السوي الذي يتسم بالقبول ومحاولة التخلص من النماذج غير السوية. حيث يشير "عقل محمود عطا" أن النمذجة تستخدم في بناء سلوكيات مرغوبة وتعديل السلوكيات الرديئة (عطا، 2000، ص. 314).كما ساهمت فنية التدريب على الاسترخاء وهي فنية مستمدة من الاتجاه السلوكي في تحقيق الاتزان الانفعالي لأفراد العينة خاصة وأنهم يواجهون ضغوطات مرحلة المراهقة وتغيراتها وضغوطات امتحانات شهادة التعليم المتوسط، إذ تعمل هذه الفنية على زيادة وعي الفرد بمستوى الاستثارة وطرق التعامل معها تحت ظروف الاسترخاء.

هذا وتشير الباحثتان إلى أن النتائج المسجلة تعود إلى شمولية البرنامج إلى احتياجات المراهق في هذه المرحلة إلى الجوانب التربوية والنفسية والعلائقية. كما يرجع هذا النجاح أيضا إلى المدة الزمنية التي تَعَرض خلالها أفراد العينة إلى مهارات مختلفة مناسبة للمرحلة كمهارة التصدي لإغراءات رفاق السوء ومهارة حل المشكلات ومهارة

الاستعداد للامتحان وغيرها التي أكسبتهم القدرة على إعادة تنظيم قدراته وقواه النفسية من أجل الاستجابة الصحيحة لمنع الفشل الدراسي الذي يقوده عادة إلى التسرب المدرسي.

- **عرض وتحليل نتائج الفرضية الخامسة:** تنص الفرضية الخامسة على أنه:" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطيدرجات أفراد عينة الدراسة على مقياس احتمالية التسرب المدرسي تعزى لمتغير ات: (الجنس، المعدل التراكمي، السن، عدد الغيابات)بعد تعرضهم للبرنامج". وقد تحصلنا على النتائج المعبر عنها في الجداول التالية:

1. حسب متغير الجنس:

الجدول رقم (06):الفرق بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة بعد تعرضهم للبرنامج الارشادي في مقياس احتمالية التسربحسب متغير الجنس.

الجنس		اختبار ليفين التجانس (F)	مستوى الدلالة	ن	م	ع	د.ح	قيمة "T"	مستوى الدلالة	القرار
المقياس ككل	الذكور	0,059	0,811	20	134,75	19,625	23	-1,924	0,067	غير دال عند 0.05
	الإناث			5	153,60	19,462				

من خلال الجدول رقم (06) وبالنظر إلى اختبار التجانس ليفين (F) والذي بلغ 0,05 وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة α=0.05 نستنتج أن هناك تجانسا بين المجموعتين مما استدعى تطبيق اختبار(T_{test}) لعينتين مستقلتين متجانستين.كما أن المتوسطات الحسابية والتي بلغت بالنسبة للتلاميذ الذكور 134,75 وبالنسبة للتلميذات 153,60 في مقياس احتمالية التسرب بعد تعرضهم للبرنامج نلاحظ أن هناك فرقا بينهما كذلك وهذا ما يسمح بالقول بأنه توجد فروق بين أفراد عينة الدراسة في مقياس احتمالية التسرب المدرسي يعزى لمتغير الجنس بعد تعرضهم للبرنامج، غير أن قيمة اختبار الدلالة الإحصائية (T_{test}) والتي بلغت 1,92- جاءت غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا α=0.05وبالتالي تحققت الفرضية الصفرية، وهذا يعني أن فرضية البحث الفرضية الخامسة لم تتحقق فيما يخص متغير الجنس. أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة في أبعاد مقياس احتمالية التسرب المدرسي تعزي لمتغير الجنس بعد تعرضهم للبرنامج.

حيث رغم ما عرف عن هذا المتغير (الجنس) وارتباطه بظاهرة التسرب المدرسي من تباين حسب ما دل عنه الأدب التربوي مثل دراسة محمد فؤاد أبو عسكر (2009) التي ذكرت أن نسبة التسرب لدى الذكور أعلى منها لدى الإناث في أغلب الدول العربية.إذ بلغت نسبة التسرب في الأردن 30.92%لدى الذكور مقابل 29.76%عند الإناث في عام 1989/88 وتعز يهذه الدراسة تسر ب الذكور إلى الرغبة في الالتحاق بسوق العمل بينما يعود تسرب الإناث إلى الزواج المبكر خاصة في الأرياف (السعود والضامن، 1990، ص.26)، ونفس الظاهرة تعيشها الجزائر بـ 2.9% لدى الذكور و 1.60 لدى الإناث.

وكذا في تونس التي بلغت نسبة المتسربين فيها من الذكور 3.36% مقابل 2.70% من الاناث. بينما في

المغرب وصل عدد المتسربين من الإناث إلى 6.36% إذ يفوق نسبة تسرب الذكور 6.32%.

أما في فلسطين فسجلت8.1% لدى الإناث و 6% لدى الذكور، وقد يعود هذا للظروف الأمنية في البلاد. كما نجد في المملكة العربية السعودية نسبة تسرب الإناث 1.97% مقابل 1.74%لدى الذكور (Ministère de l'éducation National et UNICEF du Maroc;2004)

وفي دراسة Laird , Jennifer, Champman Chris(2009)وجد أن الذكور أكثر تعرضا للتسرب المدرسي تدعمها دراسة Janozy(1997)وأن الذكور أكثر تهديدا من الإناث بالظاهرة. كما أشارت دراسة أحمد عبد المجيد الصمادي (2006) المتعلقة بدراسة اتجاهات طلبة المرحلة الأساسية المتوسطة نحو المدرسة: أن الذكور يفكرون أكثر في التسرب من المدرسة. وتشير إحصائيات أخرى أن نسبة التسرب في الكاميرون مثلا بلغت 1.9%لدى الذكور و1.7% لدى الإناث (Institut National de la Statistique,2001)

هذا وتضيف دراسة لمياء مجادي(2011) أن الفتيات أكثر حرمانا من التعليم حيث أن نسبة تمدرس الذكور بلغت 30.90% و20% لدى الإناث .(مجادي،2011).وتشير دراسة عبد الرحيم صالح: أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أسباب تسرب الطلبة في المرحلة المتوسطة حسب متغير الجنس.(صالح، 2002).

وقد تم تفسير نتائج هذا الفرض غير الدال إحصائيا في متغير الجنس إلى فاعلية محتوى البرنامج الإرشادي في تناوله مشكلات تمس الجنسين على حد سواء تغلبت على فوارق الجنس. كما تفسر الباحثتان هذه النتائج إلى تواجد المؤسسة في منطقة حضرية وفي وسط المدينة بعيدة عن ضغوطات العادات ويمكن الاستدلال عليها من خلال الحضور الدائم للمشاركات في البرنامج، ومن خلال حضور أوليائهم للمؤسسة وكذا الاتصالات الهاتفية لمحاولة مساعدة أبنائهم لتخطي هذه الصعوبات. كما تم تفسير هذه النتائج إلى انجذاب عينة الدراسة إلى الجلسات بفنياتها المتنوعة وطاقمها المتجدد في كل جلسة ووسائلها التي سمحت بعرض أشرطة فيديو وأفلام قصيرة وملخصات معروضة بـpowerpointوالتي ساعدت في تغيير نظرة عينة الدراسة إلى المدرسة والتي كانوا يعبرون عنها في نهاية الجلسات. وهذا ما يؤكد فاعلية هذا التدخل الإرشادي في خفض احتمالية التسرب المدرسي لدى عينة الدراسة.

- **2 حسب متغير المعدل التراكمي:**

الجدول رقم (07):الفرق بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة بعد تعرضهم للبرنامج في مقياس احتمالية التسرب المدرسي حسب متغير المعدل التراكمي.

المعدل التراكمي		إختبار ليفين التجانس (F)	مستوى الدلالة	ن	م	ع	د.ح	قيمة "T"	مستوى الدلالة	القرار
المقياس ككل	أقل من 9.5	1,906	0, 181	19	138,84	22,329	23	0,13	0, 89	غير دال عند 0.05
	أكبرمن 9.5			6	137,50	15,946				

من خلال الجدول رقم (07) وبالنظر إلى اختبار التجانس ليفين (**F**) والذي بلغ 1,90 وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة α=0.05 نستنتج أن هناك تجانس بين المجموعتين مما استدعى تطبيق

اختبار T_{test} لعينتين مستقلتين متجانستين.كما أن المتوسطات الحسابية والتي بلغت بالنسبة للتلاميذ الذين كان معدلهم التراكمي أقل من 9,5 بلغت 138,84 وبالنسبة للتلاميذ الذين كان معدلهم التراكمي أكبر من 9,5 بلغت 137,5 في مقياس احتمالية التسرب بعد تعرضهم للبرنامج، إذ نلاحظ أن هناك فرقا ضئيلا بينهما وهذا ما يسمح بالقول بأنه لا توجد فروق بين أفراد عينة الدراسة في مقياس احتمالية التسرب المدرسي تعزى لمتغير المعدل التراكمي بعد تعرضهم للبرنامج، وهذا ما أكدته قيمة اختبار الدلالة الإحصائية (T_{test}) والتي بلغت0,13 وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا $\alpha=0.05$، وهذا يعني أن فرضية البحث الفرضية الخامسة لم تتحقق فيما يخص متغير المعدل التراكمي،أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير المعدل التراكمي بنسبة تأكد من هذه النتيجة بلغت 95%.

إذ ورغم قدرة هذا المتغير في توجيه التلاميذ إلى التسرب من المدرسة والتي أكدها التراث الأدبي للظاهرة، حيث عرف مبارك عبد الحليم التسرب المدرسي على أنه انقطاع التلميذ أو الطالب عن المدرسة بسبب الضعف الدراسي والرسوب المتكرر (موسى و آخرون، 2000، ص169). كما أشارت (Elisabeth Beauter ;2002) في تحليلها لظاهرة التسرب المدرسي أن القدرات العقلية سبب رئيسي في تسرب التلاميذ. (Bonnery etBeauter, 2002)

وأشارت دراسةJanozy(2000)إلى أن الفشل الدراسي بسبب انخفاض المعدل التراكمي يعد من بين الأسباب المهمة للتسرب المدرسي.(Janozy,2000). كما أشارت دراسة(2001)Isabelle Bouchardأن التسرب المدرسي يعود بالدرجة الأولى إلى انخفاضالمعدلات التراكمية (التحصيل الدراسي). (Bouchard, 2001)

كما أشارت دراسة على عينة من 288 طفلا بين 7 و15 سنة تركوا المدرسة بسبب صعوبات تعليمية (الحمداني و آخرون،2007، ص20)، كما أشارت دراسة لـ(2010)Danielوالتي أجريت على عينة من 545 حصلوا على معدلات تراكمية منخفضة خلصت إلى وجود علاقة ارتباطية بين المعدلات التراكمية والتسرب المدرسي.وأشار التراث الأدبي أيضا أن من سمات المتسربين القدرات العقلية المحدودة المتمثلة في المعدل التراكمي المنخفض.(مراعبة،1995، 57ـ 158).

إلا أن نتائج هذا الفرض جاءت غير دالة إحصائيا على مقياس احتمالية التسرب وبعد تحليل دقيق لمختلف جوانب البرنامج خلص الأمر إلى تفسيرها بأن محتوى البرنامج الإرشادي الذي دعم بتقديم حصص استدراكية في مختلف المواد(رياضيات، عربية، اجتماعيات، فرنسية، فيزياء....) موازية مع تقديم الجلسات ولمدة أكثر من شهر ونصف من طرف طاقم تربوي يتمتع بالخبرة المناسبة سواء من ناحية المعارف أو من ناحية حسن التعامل مع الفئة، وكذا أهمية الفترة التي كانت قريبة من امتحانات شهادة نهاية التعليم المتوسط.

كما تعزى النتائج في هذا الفرض إلى عملية التقييم بحد ذاتها والمتمثلة في إمكانية الارتقاء الى المرحلة الثانوية بالحصول على 10 من20 في امتحان شهادة التعليم المتوسط بدون احتساب المعدل السنوي حسب المنشور الوزاري رقم 40 05 لمؤرخ في 27 مارس 2005 المتعلق بإجراءات استثنائية خاصة بالقبول في السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي والمعدل بالمنشور رقم49ـ 07 مؤرخ في 30 جوان 2007، لإجراءات القبول في السنة الأولى من التعليم الثانوي.كما تعزى النتائج أيضا إلى تعاون الطاقم التربوي الفعال في تقديم

ملخصات لكل مادة حسب مستوى عينة الدراسة واحتياجاتها.

3 حسب متغير السن:

الجدول رقم (08):الفرق بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة بعد تعرضهم للبرنامج الارشادي في مقياس احتمالية التسربحسب متغير السن.

السن		اختبار ليفين التجانس (F)	مستوى الدلالة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "T"	مستوى الدلالة	القرار
المقياس ككل	السن غير القانوني	1,101	0,305	17	139,47	22,693	23	0,329	0,745	غير دال عند
	السن القانوني			8	136,50	16,758				0.05

من خلال الجدول رقم (08) وبالنظر إلى اختبار التجانس ليفين (F) والذي بلغ 1,10 وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة α=0.05 نستنتج أن هناك كذلك تجانس بين المجموعتين مما استدعى تطبيق اختبار(T_{test}) لعينتين مستقلتين متجانستين.كما أن المتوسطات الحسابية والتي بلغت بالنسبة للتلاميذ الذين هم في سن غير قانوني 139,47 وبالنسبة للتلاميذ الذين هم في السن القانوني 136,50 في مقياس احتمالية التسرب بعد تعرضهم للبرنامج نلاحظ أن هناك فرقا ضئيلا بينهما كذلك وهذا يسمح بالقول بأنه لا توجد فروق بين أفراد عينة الدراسة في مقياس احتمالية التسرب المدرسي تعزى لمتغير السن بعد تعرضهم للبرنامج، وهذا ما أكدته قيمة اختبار الدلالة الإحصائية T_{test} والتي بلغت 0,32 وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا α=0.05، وبالتالي فإن فرضية الدراسةالخامسة لم تتحقق فيما يخص متغير السن لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس احتمالية التسرب المدرسي تعزى لمتغير السن بعد تعرضهم للبرنامج الإرشادي.

ويعتبر هذا المتغير من المتغيرات الصعبة التي واجهت تطبيق البرنامج، إذ أن عينة الدراسة تكونت من 17 تلميذا في سن غير قانوني والذي يضيق المجال على العينة من حيث أن الفشل في الامتحان يساوي الخروج إلى الحياة العملية بموجب القانون الذي يحدد السن القانوني للتعليم الإلزامي. ويضيق المجال على تطبيق البرنامج أيضا من حيث أن الفشل في إقناع العينة بالالتزام بالحضور وأداء الواجبات المنزلية يعني الفشل في اكتساب مهارات حسن التواصل وحسن المعاملة وتنمية الدافعية للتعلم، ومنه الفشل في تحقيق أهداف البرنامج، ولقد تطلب النجاح في تنفيذ البرنامج بذل جهد ووقت وصبر خاصة بعد مرحلة الإحباط والانسحاب و اللامبالاة التي وصلت إليها عينة الدراسة، كما تطلب ذلك التعاون المتكامل بين أعضاء الفريق التربوي والأولياء وحتى الإدارة المدرسية التي فتحت أبوابها للتلاميذ والأولياء في أوقات الراحة من أجل مدّ يد المساعدة لتلاميذ وهم في أوج مرحلة التوتر، يحتاجون إلى من يدلهم على مخرج لتصحيح مسارهم التعليمي والاجتماعي.

كما أن صعوبة هذا المتغير تكمن في الخصائص النفسية لتلاميذ هذه المرحلة والتي تعود إلى تقلبات مرحلة المراهقة كما وصفها هول وفرويد وأريكسون:" أنها جملة من التوترات والاضطرابات، وأنها مرحلة يزداد فيها معدل السلوكات غير سوية" كالتمرد على السلطات المدرسية والأسرية من كثرة ما يعانيه من صراع وقلق مستمرين.ولتجاوز هذه الصعوبات اعتمدنا على نظرة أخرى للمراهقة من حيث أنها مجال خصب ومرحلة مثالية للطموح والنمو الشخصي وتحقيق الهوية (العقاد،2001، ص. 13)من خلال غرس روح الأمل في نفوس التلاميذ وبذل الجهد إلى أقصى حد ممكن، ما ساعد على تحقيق نتائج هذا الفرض والذي يدل على فاعلية البرنامج الإرشادي المعر في السلوكي إلى حد كبير متناسيا فيه الفروقات في السن، والتي دلت عليها النتائج المتحصل عليها من خلال تحقيق عدد متساوٍ من التلاميذ غير المتسربين والبالغ عددهم (8 تلاميذ من العينة) في سن غير قانوني مقابل 8 تلاميذ غير متسربين في السن القانوني.

4 حسب متغير عدد الغيابات:

الجدول رقم (09):الفرق بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة بعد تعرضهم للبرنامج في مقياس احتمالية التسرب المدرسي حسب متغير عدد الغيابات.

عدد الغيابات		اختبار ليفين التجانس (F)	مستوى الدلالة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "T"	مستوى الدلالة	القرار
المقياس ككل	من 10 إلى 20	0,012	0,912	21	136,47	20,786	23	-1,140	0,266	غير دال عند 0.05
	من 20 إلى 40			4	149,25	18,839				

من خلال الجدول السابق وبالنظر إلى اختبار التجانس ليفين (F) والذي بلغ0,01وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة α=0.05 نستنتج أن هناك كذلك تجانس بين المجموعتين مما استدعى تطبيق اختبار(T_{test}) لعينتين مستقلتين متجانستين.كما أن المتوسطات الحسابية والتي بلغت بالنسبة للتلاميذ الذين عدد غياباتهم تراوح بين 10 و20 غيابا136,47 وبالنسبة للتلاميذ الذين عدد غياباتهم تراوح بين 20 و40 غيابا149,25 في مقياس احتمالية التسرب بعد تعرضهم للبرنامج نلاحظ أن هناك فرقا بينهما كذلك، وهذا ما يسمح بالقول بأنه توجد فروق بين أفراد عينة الدراسة في مقياس احتمالية التسرب المدرسي يعزى لمتغير عدد الغيابات بعد تعرضهم للبرنامج، غير أن قيمة اختبار الدلالة الإحصائية (T_{test}) والتي بلغت 1,14- جاءت غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا α=0.05 وبالتالي لم تتحقق الفرضية الخامسة فيما يخص متغير عدد الغيابات.

إذ يعد هذا المتغير (عدد الغيابات) من المؤشرات التي أدرجها الكثير من الباحثين في ظاهرة التسرب المدرسي منها: دراسة (حميد، 2001) ودراسة janosz et all(2000)ودراسةBos et all (1990)ودراسة Rutter(1979)التي أوضحت أن تأثير المحيط المدرسي كبير على سلوكات المراهق المتسرب إذ أن مثلا التسيب الإداري يؤدي إلى الغيابات المتكررة وغير المراقبة، ومن ثمة إلى الانقطاع.ودراسة Isabelle Bouchard(2001)التي بينت أن عدد الغيابات دافع كبير للتسرب وكذا دراسة " إينون" التي أكدت ان اضطراب علاقة الطالب بمدرسيه ورفاقه يعد أكثر العوامل المسببة للغياب المفرط في المدرسة (Mervide,1981,p70).

أما عند الذكور فتعود إلى كره المدرسة والعقاب البدني، وإهمال الوظائف البيتية وضعف التحصيل والعمل خارج البيت والغيابات المتكررة.ولقد جاءت في مجملها تؤكد على ضرورة مراقبة الغيابات التي تعد مؤشرا قويا لتوجه التلاميذ إلى التسرب المدرسي، وانطلاقا من هذه الدراسات وغيرها التي أمكن الحصول عليها، بنت الباحثتان البرنامج الإرشادي الذي أخذ بعين الاعتبار الحجم الساعي الذي أضاع فيه تلميذ العينة عددلكبير ا من المهارات والمكتسبات، فأدرجت حصص تدعيمية موازية لتقديم البرنامج الإرشادي يستعيد فيها أفراد العينة ما أمكن من مهارات أساسية لكل مادة.والتي ستساعد على تفسير نتائج هذا الفرض التي جاءت غير دالة إحصائيا إذ أن البرنامج توصل إلى تجاوز مشكلة عدد الغيابات من خلال التواصل الفعّال الذي أبداه أفراد العينة في الوصول إلى تحدي الوضع وإحداث التغيير المطلوب في سلوكاتهم من خلال تقليص عدد غياباتهم، وتعود أيضا نتائج الفرض التي جاءت غير دالة على فاعلية البرنامج الإرشادي التي تعود إلى الفنيات المتنوعة المعتمدة في هذا البرنامج التي ساعدت على تغيير نظرة التلميذ إلى المدرسة والى النجاح وإلى التقليل من الأفكار اللاعقلانية المسيطرة على ذهن التلميذ في عدم جدوى الدراسة وبذل الجهد. وهذا من خلال فنية الدحض، ولعب الدور، والتعزيز، والتوضيح والإقناع...

كما تُفسَّر النتائج المتوصل إليها إلى الجو المفعم بالثقة والحرية بين أفراد العينة والشعور بالرغبة في إثبات الذات والرغبة في الإنجاز والنجاح من خلال تدريب أفراد العينة على التخلص من أوجه القصور التي قد تكون سببا في كره المدرسة ومن ثمة تهميشها وتجاوز نظامها الداخلي الذي يقيد الغيابات وجميع السلوكات الخاطئة من طرف التلميذ.مع العلم أن عينة الدراسة موزعة حسب هذا المتغير إلى فئتين:

الأولى: وعددها 21 فردا والتي سجلت عدد الغيابات من 10 إلى 20 بين الفصلين حسب السجل الاداري والتي تمكن منهم 13 فردا الاستفادة من البرنامج الإرشادي.

والفئة الثانية وعددها أربعة تلاميذ والتي سجلت عدد الغيابات من 20 إلى 40 غياب والتي استطاع 3منها الاستفادة من البرنامج.وعليه يكون مجموع المستفيدين من البرنامج 16 فردا من 25 وهي تقابل نسبة 64% الدالة على الفعالية الكبيرة للبرنامج في هذا المتغير. وللتأكد من فاعلية البرنامج تم قياس حجمتأثير البرنامج على مقياس احتمالية التسرب المدرسي:

جدول رقم(10): حجم تأثير البرنامج الارشادي على مقياس احتمالية التسرب المدرسي

أثر البرنامج على	معامل Eta	معامل حجم الأثر η 2 Eta carré
مقياس احتمالية التسرب	0,958	0,917

من خلال الجدول رقم (10) والذي يبين حجم الأثر بالنسبة للمتغير المستقل (البرنامج المقترح) على المتغير التابع (احتمالية التسرب المدرسي) لدى أفراد عينة الدراسة حيث نلاحظ أن قيمة إيتا جاءت مساوية لـ 0,95 ومنه فإن مربع إيتا أو ما يطلق عليه بحجم الأثر بلغ 0,91 وهذا يدل على أن الفرق بين القياسين القبلي والبعدي في مقياس احتمالية التسرب هو فرق دال ليس إحصائيا فقط بل هو دال حتى عمليا أي أن هذا البرنامج له فعالية على أرض الواقع في خفض احتمالية التسرب المدرسي لدى التلاميذ المهددين بالتسرب المدرسي،وأن هذا البرنامج يساهم بشكل كبير في الحد من هذه المشكلة، وهذا بناء على قيمة حجم الأثر المتحصل عليه والذي هو أكبر من 0,80 والذي يوضح تفسيرات كوهين (Cohen) لحجم الأثر. وهذا ما يعني تحقق الفرضية الرئيسية للدراسة.

مناقشة عامة للنتائج:

تعد ظاهرة التسرب المدرسي قضية اجتماعية واقتصادية خطيرة ومتداخلة تعكس آثارها على كل من الفرد والأسرة والمجتمع وتعتبر مرحلة المراهقة مرحلة يعيش فيها المراهق تغيرات تمس جميع جوانب شخصيته(الجسمية، العقلية، الانفعالية، الاجتماعية...)، تباين تفسيرها ما بين الباحثين حيث سماها ستانلي هول في عام 1904، مرحلة العاصفة، وسماها علماء النفس المعاصرون فترة الارتقاء المنظم لمجموعة من الاهتمامات والأنشطة الآخذة في النضج بوتيرة بطيئة وما يظهر من سلوكات غير سوية سوى دلالة على عدم تفهم وتقبل المحيط له، وعلى إثرها يعاني المراهقين من صعوبات تعيقه على التكيف النفسي والاجتماعي، تظهر تداعياتها في المحيط المدرسي من تمرد وإهمال وسلوكات منحرفة تنتهي بتسربه من المدرسة، ليزيد في عدد المتسربين ويزيد في تفاقم الظاهرة أكثر.

ولقد جاءت هذه الدراسة كمحاولة للخفض من ظاهرة التسرب المدرسي لدى عينة الدراسة وكانت نتائجها بعد تطبيق البرنامج الإرشادي المقترح مشجعة جدا إذ أثبتت فاعليته في الأبعاد الثلاثة: (التعليمية، النفسية، والعلائقية) المؤيدة للدراسات السابقة والتراث الأدبي للظاهرة وهي مرتبة كالتالي: البعد النفسي، البعد التعليمي ثم البعد العلائقي.ما يدل على استفادة أفراد العينة من البرنامج في أبعاده الثلاث والجانب النفسي أكثر منه الجانب التعليمي والعلائقي، حيث جاءت كلها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة $\alpha=0.01$).

وفي مناقشة الفرضيات حسب متغيرات الدراسة المتمثلة في(الجنس،المعدل التراكمي، السن، وعدد الغيابات)، جاءت النتائج كلها غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$إذ رغم أهمية هذه المتغيرات كمؤشرات لظاهرة التسرب المدرسي إلا أنها لم تكن دالة بين أفراد عينة الدراسة والتي تم تفسيرها كما يلي:

- فاعلية محتوى البرنامج الإرشادي في تناوله مشكلات الجنسين على حد سواء.
- الفنيات المتنوعة المعتمدة من الاتجاه المعرفي والسلوكي و الانفعالي وكذا الديني
- التعاون المتكامل للطاقم التربوي في تطبيق البرنامج.
- تفاعل العينة الذي يعود الى حاجة الفئة الى الإرشاد ورغبتها في التغيير وتعديل سلوكاتها.
- طول مدة البرنامج الذي ساعد على إكساب تلاميذ العينة المهارات المناسبة (مهارة الاستعداد للامتحان ومهارة

تحسين عادات الاستذكار...) في فترة قريبة جدا من امتحانات شهادة التعليم المتوسط.

- نظام التقييم المتبع من طرف وزارة التربية والتعليم الوطني الذي يشترط حصول التلميذ على 10 من20 للنجاح في امتحان نهاية السنة واستقلاليته عن المعدل التراكمي للتلميذ حسب المنشور الوزاري المعدل في جوان 2007، تحت رقم 94 ⊣ 07.

اقتراحات الدراسة:

على ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج يمكن صياغة بعض الاقتراحات ومنها:

- تطبيق البرامج الإرشادية المعتمدة على الإرشاد المعرفي السلوكي على مختلف المراحل التعليمية ومع مختلف سنوات المرحلة للوقاية من الظاهرة قبل استفحالها.
- العمل على إعداد برامج إرشادية وقائية وعلاجية لمختلف المشاكل التربوية والتعليمية (الغيابات، والفشل الدراسي...).
- تزويد الأخصائي النفسي والمرشد التربوي بالإمكانيات المناسبة من اختبارات ومقاييس المساعدة على اكتشاف وحل المشكلات النفسية للتلاميذ.
- ضرورة توفير رعاية خاصة لفئة المراهقين من خلال إدراج ساعة أسبوعيا في التوقيت تهتم بالتربية السلوكية تقرها وزارة التربية والتعليم.
- ضرورة تقصّي أسباب نفور التلاميذ من المدرسة والعلم ككل ووضع آليات لرصد التلاميذ المهددين بالتسرب للتكفل بهم في المراحل المبكرة.
- توعية أولياء التلاميذ المهددين بالتسرب المدرسي بضرورة التعاون مع الطاقم التربوي والإداري والمرشد والأخصائي النفسي للتكفل بالحالة من كل جوانبها.

خاتمة

تعمل التنشئة الاجتماعية السليمة على غرس حب العلم الذي تستقيه من منابع عدة أهمها المدرسة، والتي تعتبر من المؤسسات الهادفة إلى النمو والتطوير والتغيير إلى الأفضل، غير أن الواقع المعيشي لهذه المؤسسة، أنها تفرز وبالاستمرار شريحة كبيرة من المتعلمين غير قادرين على مواصلة المسار التعليمي ما يدفعهم إلى التسرب من المدرسة وهم غير قادرين أيضا على مواجهة متطلبات الحياة اليومية.

ومهما تعددت الأسباب فإن الظاهرة أضحت مرهقة للمهتمين بالميدان التربوي وحتى للمجتمع ككل بالنظر إلى مخلفاتها، إذ أنها تؤدي إلى ارتفاع تكلفة التعليم وتدني كفاءة العملية التعليمية من خلال تبديد المتسرب لجهود الدولة والأسرة والمجتمع والمدرسة، كما أنها تُضَيع على المتسرب نفسه فرصة الاستفادة منهذه الجهود وخاصة في المراحل الأولى من التعليم (المرحلة الابتدائية والمتوسطة) التي تعد رافدا أساسيا للأمية والجهل والتخلف وكذا المشكلات الاجتماعية المختلفة. وتحسبا لهذه المشكلات عملت الدولة على اتخاذ إجراءات وقائية وأخرى علاجية سواء على مستوى الوزارة الوصية أو على مستوى المدرسة لتتكامل هذه الإجراءات مع ما يمكن تقديمه من الأسرة

والمجتمع ككل.

ويعد هذا البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي محاولة متواضعة للخفض من الظاهرة على مستوى متوسطة مي زيادة، وخاصة و أن البرنامج اهتم بفئة المتعلمين الذين يعانون من صعوبات في اجتياز مرحة المراهقة ذات التأثيرات المتعددة على شخصية المتعلم.

كما تعد نتائج هذه الدراسة مشجعة على تطبيق مثل هذه البرامج لمعالجة الظاهرة في مستويات أخرى أو معالجة مشكلات تربوية أخرى.ومع هذا لا تزال الظاهرة تحتاج إلى تظافر جهود الكثير من الفاعلين في الميدان التربوي كل من موقعه لاحتواء المتعلم وضمان الأمن النفسي والكفاية المعرفية لمواجهة متطلبات الحياة بكل مستجداتها، وتكون المدرسة قطب جاذب للتلميذ لا منفر له، وساحة للتنافس العلمي، ومنهل للأخلاق والقيم ومصدر للطاقات البشرية الفاعلة والمساعدة على تنمية الوطن.

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم.

1 أبو عسكر، محمد فؤاد (2009)،دور الإدارة المدرسية في مدارس البنات الثانوية في مواجهة ظاهرة التسرب المدرسي بمحافظة غزة وسبل تفعيله،رسالة ماجيستر غير منشورة، كلية التربية،الجامعة الإسلامية، غزة.

2 أبو عطية،سهام درويش(1997)، مبادئ الإرسال والتوجيه، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن.

3 الحمداني، وآخرون (2006)، مناهج البحث العلمي، الكتاب الأول أساسيات البحث العلمي، ط1، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان،الأردن.

4 حميد، محمد (2001)، الهدر التربوي في مرحلة التعليم الأساسي الحكومي محافظات غزة، في الفترة 1999/1994/1993، رسالة ماجيستر غير منشورة كلية التربية جامعة الأزهر، غزة.

5 حسان، ولاء إسحاق (2008)،فاعلية برنامج إرشادي مقترح لزيادة مرونة الأنا لدى طالبات الجامعة الإسلامية بغزة،رسالة ماجيستر في الإرشاد النفسي، قسم علم النفس، كلية التربية للجامعة الإسلامية بغزة.

6 الداهري، صالح حسن (2005)، علم النفس الارشادي، نظرياته وأساليبه الحديثة،دار وائل للنشر،بغداد.

7 سيف، صادق عبده (2005)، فعالية برنامج إرشادي في تنمية المهارات الشخصية والاجتماعية لدى عينة من الأطفال الصم في الجمهورية اليمنية، رسالة دكتوراه كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.

8 الشخيبي، على السيد (2002)،التسرب كمشكلة اجتماعية في المجتمع المصري دار الفكرالعر بي، القاهرة.

9 صالح، عبد الرحيم (2002)، أسباب التسرب المدرسي لدى طلبة المدارس المتوسطة من وجهة نظر المرشدين والمرشدات، مجلة واسط للعلوم الإنسانية، العدد(122) على موقع:
wwwalhewar . org /debat/show . art.asp

10 صالح، عبد الرحيم،(2007)،أسباب التسرب المدرسي لدى طلبة المدارس المتوسطة والإعدادية من وجهة نظر المرشدين في محافظة الديوانية،مجلة واسط للعلوم الإنسانية،كلية الآداب، جامعة القادسية، العدد12.

11 الصمادي، أحمد عبد المجيد، (2006) اتجاهات طلبة المرحلة الأساسية المتوسطة نحو المدرسة، دراسة ميدانية في مدارس أربد الحكومية والخاصة، مجلة جامعة دمشق، المجلد،22، العدد الثاني، الإمارات العربية المتحدة.

12 الظاهر، دينا حسين إمام ظاهر(2008)،فاعلية برنامج إرشادي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية وتقدير الذات لدى المعاقات حركيا، رسالة دكتوراه، الفلسفة في التربية تخصص صحة نفسية، كلية قسم علم النفس، كلية التربية بجامعة عين الشمس.

13 العجرمي، باسم صالح مصطفى(2011)، فعالية برنامج تدريبي مفتوح لتطوير الكفاءات المهنية لطلبة معلمي التعليم الأساسي بجامعة الأزهر، في ضوء إستراتيجية إعداد المعلمين (2008)، رسالة ماجيستر غير منشورة كلية التربية جامعة الأزهر، غزة، فلسطين .

14 عطا، عقل محمود (2000)،الإرشاد النفسي والتربوي، دار الخريجي للنشر والتوزيع، الرياض.

15 العقاد، عصام عبد اللطيف (2001)، سيكولوجية العدوانية وترويضها (منحى علاجي معرفي جديد)،دار غريب، القاهرة.

16 عمر،العمر بدر، (1990)، المتعلم في علم النفس التربوي، ط1، تايمز الكويت، الكويت.

17 عيوش، ذياب (1995)،دور العائلة في منع التسرب، شؤون تربوية، العدد 12ر ام الله، فلسطين.

18 مجادي،لمياء، (2001)، العوامل المؤدية إلى تشغيل الطفل الجزائري، رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر.

19 محمود،إبراهيم (1992)، فعالية برنامج عقلاني انفعالي في حل بعض مشكلات المراهقة لطلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية،جامعة عين الشمس، القاهرة .

20 مراعبة، عبد الله صالح (1995)، التسرب المدرسي: أسبابه وطرق مواجهته من وجهة نظر علم النفس، شؤون تربوية العدد12،رام الله، فلسطين.

21 موسى وآخرون، (2000)، العوامل المؤدية إلى ظاهرتي الرسوب والتسرب بين طلاب جامعة أم القرى، من وجهة نظر الراسبين والمتسربين وأعضاء هيئة التدريس، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية م ج 12 ع1.

22 ياسين، أمينة (2007)،أثر استخدام برنامج إرشادي جمعي في الوقاية من حدوث التكرار كمظهر من مظاهر التسرب، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس،جامعة.

23 ورقة عمل مقدمة من وزارة التربية والتعليم المغربية (2009)، حلول متجددة لإشكاليات تربوية مفتوحة، قدمت للندوة الشبه الإقليمية بمشاركة دولية حول البدائل التربوية والنماذج المبتكرة لإعادة الأطفال خارج المدرسة والمتسربين إلى التعليم العام القاهرة.

المراجع الأجنبية:

1. Belhandouz Halima (1994) ,de l'échec au décrochage scolaire ; Approches Epistémologique et Empirique de l'élaboration , conceptuelle , université de paris 10 novembre.

2. Confemen (2004) ; le redoublement : Pratique et conséquences de l'enseignement primaire **;** au Sénégal Dakar .

3. Elisabeth ,Beauter ;Stèphane. Bonnery,(2002) ; décrochage Scolaire, Genèse et Logique des parcours **;** Escol-Paris-8.; Ropport de recherche Pour La DPD/MEN.

4. France –Annie Lavoie (2006), Elaboration d'un programme de compétence parentales destiné aux parents à enfants à risque de décrochage scolaire au premier cycle du secondaire ; Université du Québec à Rimouski.

5. Institut national de la statistique (2011) ; deuxième enquête sur l'emploi et le secteur informel au Cameron EESIE. www.statistics.cameron.org

6. Isabelle Bouchard ; (2001) ; les milieux à risque d'abandon scolaire – quand la pauvreté ;condition de vie et décrochage scolaire vont de pair - recherche documentaire présenté au conseil Régional de prévention de l'abandon scolaire bibliothèque national du Québec 4eme trimestre (2001).
7. lorraine Savoie ; zajc et Catherine Lanaris .regards et réflexions d'une communauté face au problème de l'abandon scolaire : le cas d'une recherche dans une école secondaire de l'Ataousais ; revue des sciences de l'éducation, vol, 31, n=2,2005 ;p297-316.
8. Maria Luisa Farnara **;** l'abandon scolaire une analyse des facteurs explicatifs **;** colloque National Unicef Hammamet -24-25 novembre 2011**.**
9. Michel Janosz ; l'abandon scolaire chez les adolescents perspective nord- Américaine, VEI Enjeu ;n=122 septembre (2000).
10. Mervide (1981) j. student absenteeism**,** causes effets and possible solution; EDRS report, Education al research service inc. Indian.
11. Ministre de L'Education National et Unicef de Maroc**,** (2004) Pour une stratégie national de Lutte Contre L'abandon scolaire.
12. Ministre de l'Education et de formation Tunisienne colloque National sur l'abandon scolaire avec :
- collaboration de l'UNICEF, bureau de Tunisie .
- de la commission Nationale tunisienne pour l'UNESCO.
- de bureau de l'UNISCO à Rabat.
- du Centre national d'Innovation pédagogique et de recherches en Education (CNIPRE) ; Hôtel Carthage le palace – gammarth.
13. Muriel Epstein ; (2007) , quand l'école n'est plus obligatoire ! le décrochage scolaire au présent ; congrès international AREF actualité de la recherche en Education et en Formation ; Strasbourg .
14. Myriam Beauregard (1995) ; Elaboration d'un programme de prévention du décrochage scolaire, axé sur les activités parascolaire ; université du Québec à trois Rivières .
15. Scott ,AF (1991), A behavior approach to reduce middle schools at middle west states; dissertation Abstracts international (51),6,pp1310.
16. Siméon Boris Nguéhan (2007) **:** Environnement sociale précaire , et décrochage scolaire et stratégie de réussite : une étude exploratoire du phénomène au quartier New-Bell ; faculté des lettres et science humaine université de Douala , Cameroon.
17. Stéphane Bonney (avril 2004) ;le décrochage scolaire ; revue international d'éducation n=35 CLEE p23 France.